

## التَّوكِيدُ

التَّوكِيدُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ

شرطهما ، وجمعهما

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْأِسْمُ أَكْثَرُ      مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا  
وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعَلٍ إِنْ تَبَعَا      مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبَعًا

عرَّف التوكيد ، واذكر أنواعه .

\* التوكيد ، هو تكرر الكلمة بلفظها ، أو بمعناها لتثبيت معنى المتبوع ، وتأكيده في

ذهن السامع . \*

والتوكيد نوعان : ١- توكيد لفظي ، سيأتي بيانه فيما بعد .

2- توكيد معنوي - وهو المراد هنا - وهو نوعان :

أ- ما يرفع تَوْهَمُ مُضَافٍ إِلَى المؤكَّد ، وله لفظان (النَّفْس ، والعَيْن) نحو : جاء زيد نفسه ، أو جاء زيدٌ عَيْنُهُ . فقولنا ( نفسه ، وعينه ) رَفَعَ التَّوَهُّمَ لَدَى السَّامِعِ مِنْ وَجُودِ مُضَافٍ مَحذُوفٍ ، فَلَوْ قُلْتُ : جاء زيدٌ ، فَقَدْ تَرِيدُ أَنَّ زَيْدًا جَاءَ حَقِيقَةً ، وَقَدْ تَرِيدُ أَنَّ الَّذِي جَاءَ خَيْرُ زَيْدٍ ، أَوْ رَسُولُ زَيْدٍ (بحذف المضاف خبر ، أو رسول) فإذا قلت : جاء زيدٌ نفسه ، ارتفع احتمال الحذف .

ب- ما يرفع تَوْهَمَ عَدَمِ إِرَادَةِ الشُّمُولِ ، سيأتي بيانه في البيت الآتي من الألفية .

ما شرط التوكيد بالنفس ، والعين ؟ وما حكمهما إذا كان المؤكَّد مثنًى ، أو جمعا ؟

شرط التوكيد بالنفس ، والعين أن يشتملا على ضمير يُطَابِقُ المؤكَّد بهما ، نحو : جاء المدير نفسه ، ورأيت المديرَ عَيْنَهُ ، وجاءت هُنْدُ نَفْسُهَا ، ومررتُ بِأَمِّي عَيْنَهَا .

وإذا كان المؤكَّد مثنًى ، أو جمعا فالفصيح جمعهما على ( أَفْعَل ) فتقول :

جاء الطالبان أَنفُسُهُمَا ، ورأيت الطالبتين أَعْيُنَهُمَا ، ومررت بالطالب أَنفُسِهِمْ ، أو أَعْيُنَهُمْ ، وجاءت الهنداتُ أَنفُسُهُنَّ ، أو أَعْيُنُهُنَّ .

\* ويجوز عند بعض النحاة تثنية (النفس ، والعين) مع المثنى ؛ فتقول : جاء الطالبان

نَفْسَاهُمَا ، ورأيت الطالبتين عَيْنَيْهِمَا . \*

التوكيد بـ ( كُلٌّ ، وَجَمِيعٌ ، وَكِلَا ، وَكِلْتَا )

وشرطها

وَكُلًّا اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ وَكِلَا      كِلْتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوَصَّلًا

ما الذي يُؤَكَّدُ بِكُلٍّ ، وجميع ؟ وما الذي يؤكد بكلا ، وكِلتا ؟

وما شرط التوكيد بها ؟

هذا هو النوع الثاني من أنواع التوكيد المعنوي ، وهو : ما يرفع تَوْهَمَ عَدَمِ إِرَادَةِ الشُّمُولِ .

فبِؤَكَّدُ بـ (كُلٌّ وجميع ) ما كان ذا أجزاء يصحّ وقوع بعضها موقعه ، نحو : جاء القومُ كلُّهم أو جميعهم . فالقوم ذو أجزاء ( أي : أفراد ) يجيء بعضهم دون البعض ، ولا

يجوز : جاء زيدٌ كُلُّهُ أو جميعه ؛ لأن زيدا مفرد ليس له أجزاء يجيء بعضها دون البعض .

ويؤكد بـ ( كِلَا ) المثنى المذكر ، وبـ ( كِلْتَا ) المثنى المؤنث .  
ويشترط فيها جميعا إضافتها إلى ضمير يطابق المؤكّد ؛ فنقول جاء الرّجال كُلُّهُم ، وجاءت القبيلة كُلُّهَا ، وكافأت الطلاب جميعَهُم والطالبات جميعَهُن ، ومررت بالطالبيين كِلَيْهِمَا وبالطالبتين كِلْتَيْهِمَا ، وجاء الطالبان كِلَاهُمَا والطالتان كِلْتَاهُمَا . وهذا معنى قوله : " بالضمير مُوصَلا " .

### التوكيد بـ ( عَامَّة )

وَاسْتَعْمَلُوا أَيضاً كَكُلِّ فَاعِلُهُ مِنْ عَمَّ فِي التَّوَكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَةِ

ما المراد بهذا البيت ؟  
المُرَاد : أن العرب استعملت لفظ ( عَامَّة ) في التوكيد ؛ للدلالة على الشمول ، ككُلِّ ؛ فنقول : جاء القومُ عَامَّتُهُم ، والقبيلةُ عَامَّتُهَا ، والهنداتُ عَامَّتُهُن . ويشترط أن يشتمل على ضمير يطابق المؤكّد ، كما ترى في الأمثلة . ولفظ عَامَّة على وزن ( فَاعِلَةٌ ) من الفعل عَمَّ .

وقلّ من عدّها من النحويين في ألفاظ التوكيد ؛ ولذلك قال النازم : " مثل النَّافِلَةِ " ( أي : الزائدة ) لأن أكثر النحويين لم يذكرها ، وقد ذكرها سيبويه وعدّها من ألفاظ التوكيد .

حكم مجيء ( أجمع وأخواتها )

### بعد كُلِّ

وَبَعْدَ كُلِّ أَكْدُوا بِأَجْمَعَا  
وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ  
جَمْعَاءُ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا  
جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمِعُ

ما حكم مجيء أجمع وأخواتها بعد كلّ ؟ وما فائدة مجيئها بعدها ؟  
يُجَاءُ بعد كلِّ ، بأجمع وأخواتها - وذلك لتقوية التوكيد - فيؤتى بأجمع بعد كلِّ ، نحو : جاء الرّكْبُ كُلُّهُ أَجْمَعُ ، ويؤتى بِجَمْعَاءَ َ بعد كُلِّهَا ، نحو : جاءت القبيلةُ كُلُّهَا جمعاءً ، ويؤتى بـ ( أجمعين ) بعد كُلِّهِم ، نحو : جاء الرّجالُ كُلُّهُم أجمعون ، ويؤتى بـ ( جُمِعَ ) بعد كُلِّهُنَّ ، نحو : جاءت الهنداتُ كُلُّهُنَّ جُمِعُ . وهذا هو مراد الناظم بالبيت الأول .

وقد ورد استعمال العرب ( أجمع ) وأخواتها في التوكيد غير مسبوقه بـ ( كلّ ) ، نحو : جاء الرّكْبُ أَجْمَعُ ، والقبيلةُ جمعاءً ، والرّجالُ أجمعون ، والهنداتُ جُمِعُ . وهذا هو المراد بالبيت الثاني .

ومن ذلك قول الشاعر :

إِذَا بَكَيْتُ قَبْلَئِنِّي أَرْبَعَا      إِذَا ظَلَمْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعَا

فقد أكّد الشاعر الدّهر بأجمع من غير أن يُسبق بكُلِّ .

وأشار الناظم بقوله : " قد يجيء " إلى أن استعمال أجمع وأخواتها من غير أن تسبق بـ ( كل ) قليل .

### حكم توكيد النكرة

وَإِنْ يُفَدُّ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبْلَ وَعَنْ نَحَاةِ الْبَصَرَةِ الْمَنْعُ شَمِلُ

ما حكم توكيد النكرة ؟

اختلف النحويون في توكيد النكرة :

- 1- فالبصريون : يمنعون توكيد النكرة مطلقاً سواء أكانت مُحَدَّدة ، كيوم ، وليلة ، وشهر ، وحول ؛ أو غير محدَّدة ، كوقت ، وزمن ، وحين .
  - 2- أما الكوفيون : فيرون جواز توكيد النكرة المحدَّدة ؛ لحصول الفائدة بذلك، نحو : صُمْتُ شهراً كلّهُ . واختار الناظم رأيهم ، بقوله : " قُبْلَ " .
- ومن ذلك قول الشاعر :

إِنَّا إِذَا خُطِّفْنَا تَفَقَّعَا قَدْ صَرَّتِ الْبُكْرَةُ يَوْماً أَجْمَعَا

وقول الآخر :

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيّاً مُرَضَّعَا تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلَا أَكْتَعَا  
فـ ( يوماً ، وحولاً ) نكرة محدَّدة ، وقد أُكِّدَتْ بـ ( أَجْمَع ، وأَكْتَع ) .  
والمراد بالمحدَّدة : ما كان أوَّلُهُ وآخرُهُ معروفين مُحَدَّدَيْن .  
هل أَكْتَع من ألفاظ التوكيد ؟

نعم . فهو يُذَكِّر بعد أجمع وأخواتها ؛ تقول : جاء الجيشُ كلّهُ أجمعُ أَكْتَع ، وجاءت القبيلةُ كلّها جمعاءً كَتَعَاءُ ... وهكذا ، ويُلتَزَم بهذا الترتيب ( كلٌّ ثم أجمع ثم أَكْتَع ) وقد تَرَدَّدَ ( أَكْتَع ) من غير أن تُسبق بأجمع ، كما في البيت السابق : تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلَا أَكْتَعَا .

### توكيد المثني

وَاعْنِ بِكِلْتَا فِي مُثْنَى وَكِلاَ عَنْ وَزْنٍ فَعَلَاءَ وَوَزْنٍ أَفْعَلَا

بِمَ يُؤَكِّدُ المثنى ؟

يُؤَكِّدُ المثنى بِكِلا وَكِلتَا ، وبِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ ؛ فتقول : جاء الطالبان كلاهما والطالتان كلتاها ، وجاء الرجلان أَنفُسُهُمَا والمرأتان أَعْيُنُهُمَا .  
ولا يجوز على مذهب البصريين توكيد المثنى بغير ذلك ، فلا يُؤَكِّد بأجمع وجمعاء ؛ فلا تقول : جاء الرجلان أَجْمَعَانِ ، ولا : جاءت القليلتان جَمْعَاوَانِ ؛ لأنَّ التوكيد بـ ( كلا وكلتا ) أَغْنَى عنهما . وأجاز الكوفيون ذلك .

حكم توكيد ضمير الرَّفْعِ الْمُتَّصِلِ

بلفظي النَّفْسِ وَالْعَيْنِ ، وغيرهما

وَإِنْ تُؤَكِّدُ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنفَصِلِ  
عَيْنُتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكْدُوا بِمَا سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا

ما حكم توكيد ضمير الرفع المتصل بالنفس والعين ، وغيرهما ؟  
لا يجوز توكيد ضمير الرفع المتصل بلفظي النفس والعين إلا بعد توكيده بضمير منفصل ؛ فتقول : قوموا أنتم أنفسكم أو أعينكم ؛ ولا تقل : قوموا أنفسكم أو أعينكم .  
فضمير الرفع المتصل ( واو الجماعة ) لا يؤكّد إلا إذا أكّد أولاً بضمير منفصل ، وهو ( أنتم ) فأنتم : توكيد لواو الجماعة ، ثم يأتي بعد ذلك التأكيد بالنفس ، أو العين .  
أما إذا أكّد بغير النفس والعين فلا يلزم ذلك ؛ تقول : قوموا كلّمكم ، ويجوز كذلك : قوموا أنتم كلّمكم .  
وكذلك إذا كان المؤكّد ليس بضمير رفع بأن كان ضمير نصب ، أو جرّ لا يلتزم ذلك ؛ فتقول : رأيّتك نفسك أو عينك ، ورأيّتكم كلّمكم ، ومررت بك نفسك أو عينك ، ومررت بكم كلّمكم .

### التوكيد اللفظي

وَمَا مِنَ التَّوَكِيدِ لَفْظِيٍّ يَجِيءُ مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ ادْرُجِي ادْرُجِي

عرّف التوكيد اللفظي ، ومثّل له .  
عرفنا في السؤال الأول أنّ التوكيد نوعان : معنويّ ، ولفظي .  
والتوكيد اللفظي ، هو تكرار اللفظ الأول بعينه ، اعتناءً به .  
نحو قوله تعالى : \_ ونحو : سافر سافر عليّ .  
ومنه قول الشاعر :

فَأَيُّنَ إِلَى أَيُّنَ النَّجَاةُ بِنَعْلَتِي أَتَاكَ أَتَاكَ الْأَحْقَوْنَ أَحْبَسِ أَحْبَسِ

( ملحوظة ) يرى بعض النحاة : أن لفظ (دكّا) الثانية ليست توكيداً ؛ لأنّ الدّك الثاني غير الأول ، ويرون : أنّ اللفظين معاً في محل نصب حال ، فهو نظير قولهم : علّمته الحساب باباً باباً ، وقولهم : جاء القوم رجلاً رجلاً . ( م )

شرط توكيد الضمير المتصل توكيداً لفظياً

وَلَا تُعَدُّ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِّلَ

ما شرط توكيد الضمير المتصل توكيداً لفظياً ؟  
إذا أريد توكيد الضمير المتصل توكيداً لفظياً لم يجز تكرار لفظ الضمير إلا بشرط أنّ يُعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكّد ، نحو : مررت بك بك ، ورغبت فيه فيه ؛ فتُعِيدُ

الضمير المتصل مع حرف الجر الذي اتصل بالمؤكّد ، ولا يجوز فصله ؛ فلا يُقال :  
مررتُ بِكَ .

توكيد الحرف الجوابي ، وغير الجوابي  
كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحْصَلُ بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمْ وَكَبَلَى

كيف يُؤكّد الحرف ؟ وما شرط توكيده ؟  
إذا كان الحرف ليس للجواب وجب أن يُعاد مع الحرف المؤكّد ما اتصل بالمؤكّد ،  
نحو : إنَّ زيداَ إنَّ زيداَ قائمٌ ، في الدار في الدار زيدٌ .  
ولا يجوز أن تقول : إنَّ إنَّ زيداَ قائمٌ ، ولا : في في الدار زيدٌ .  
أمّا إذا كان الحرف جوابياً ، كـ (نَعَمْ ، وَبَلَى ، وَجَيْرَ ، وَأَجَلٌ ، وَإِي ، وَلَا) أُكّد  
بتكرار لفظه فقط ؛ فتقول : نعم نعم ، أو : لا لا ، لِمَنْ قال لك : أزيدُ قائمٌ ؟ وتقول :  
بلى بلى ، لمن قال لك : ألم يقم زيد ؟

### حكم تأكيد الضمير المتصل بضمير الرفع المنفصل

وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ انفَصَلَ أَكْدُ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلَ

ما حكم تأكيد الضمير المتصل بضمير رفع منفصل ؟  
يجوز أن يُؤكّد بضمير الرفع المنفصل كلَّ ضمير متصل سواء كان للرفع ، أو للنصب ،  
أو للجر ؛ فتقول : قمتَ أنتَ ، وأكرمتني أنا ، ومررت به هو . وهذا هو المراد بهذا  
البيت .

كيف يُؤكّد الضمير المنفصل توكيداً لفظياً ؟  
يؤكد الضمير المنفصل بتكرار لفظه ؛ تقول : أنت أنت محبٌ للخير ، إياك إياك أن  
تكذب .